فـــارزة

▪ حسين رشيد

مزاد حكومي وأرباح أهلية

قبل أشهر ذهب صديق لإتمام الحجز المسبق في أحد فنادق العاصمة بغداد، ومع تبادل الحديث مع موظف الاستعلامات، تبيّن أنه اليوم الأخير للفندق، إذ ستتحول البناية الى مصرف، علماً أن الفندق يتمتع بسمعة جيدة في الوسط الفندقي، لم اسأل كيف ولماذا، فثمّة شركة تحويل مالي تشغل مساحة مهمة من واجهة الفندق الأمامية.

شهدت الأشهر الأخيرة افتتاح عدد غير قليل من المصارف الأهلية (الإسلامية) بعضها كان شركة تحويل مالي، وحسب قانون البنك المركزي، لايسمح لهذه الشركات دخول مزاد العملة اليومي (أبو الخبزة) لكن الذي يبدو، أن ثمة تعديلات سمحت بتحويل شركات التحويل المالي الى مصارف مع زيادة الرأسمال الى (٢٥٠) مليار دينار، كي تشارك في المزاد، علماً أنّ هناك مصارف مشتركة لاتملك رأسمالاً وتشترك بمزاد (هدر) العملة اليومي.

يشرف البنك المركزي العراقي على عمل (١٠) مصارف إسلامية، و(١٣) مصرفاً إسلامياً، كانت شركات تحويل مالي، و(٢٤) مصرفاً تجارياً محلياً و(٢٠) مصرفاً تجارياً أجنبياً (٣) منها قيد التأسيس، (٢٠) شركة تحويل مالي، ربما ينمو بعضها في الفترة المقبلة وتتحول الى مصرف، (٧) شركات استثمار مالي، (٦) شركات للدفع الإلكتروني (٢) عاملة والبقية قيد التأسيس، (٦) مؤسسات مالية غير مصرفية، أي شركات كفالة مصرفية وبطاقة الدفع الذكية، اضافة الى (١٣٣٣) شركة صيرفة في العاصمة بغداد و(٦٠٠) أخرى في المحافظات باستثناء اقليم كردستان... وحتماً أن كل هذه التوصيفات المصرفية والمالية تربح يومياً مبالغ متفاوتة، إن كانت بالصفة المالية التجارية أو بالمكان ونوع ذلك التعامل المالي الذي يحدّد حجم الأرباح (الدولارية).

ضمن مزاد العملة اليومي، باع البنك المركزي في شهر تشرين الأول الماضي، قرابة (٤) مليارات دولار حسب موقعه الإلكتروني وما يعلنه يومياً، في ذات الشهر، أعلنت وزارة النفط، أن مبيعات العراق من النفط الخام بلغت (٥،٤) مليار دولار، ووفق إحصاءات مبيعات الوزارة في الأشهر الماضية، فقد بلغت (٤٧) مليار دولار، وحسب الاحصاءات أيضاً وبمعدل مبيعات البنك المركزي اليومية إنه باع (٤٠) مليار دولار. في حين أعلنت ايران، أن حجم التبادل التجاري بينها وبين العراق للفترة من ٢١ آذار الى ٢٢ تشرين الأول الماضي (٤،٥) مليار دولار، وربما يصل الى (٦) مليارات نهاية العام الحالي، فيما سيصل حجم التبادل مع تركيا الى (١١) ملياراً نهاية العام الحالي، حسب السفير التركي في بغداد.

وحسب المعدلات ستصل مبيعات العراق من النفط الى (٦٠) مليار دولار، في ظل الزيادة الحالية بالإنتاج وارتفاع سعر البيع للبرميل، كما ستصل مبيعات البنك المركزي الى حدود (٥٠) مليار دولار. في حين أن استيراد العراق من مختلف البضائع والمناشئ لن يصل الى (٤٠) ملياراً حسب واردات المنافذ الحدودية التي وصلت الى أعلى معدلاتها الشهرية حتى الآن في شهر آب الماضي، إذ بلغت (٦٠) مليار دينارعراقي، وهو رقم بسيط جداً ومتواضع مع المستوردات الكبيرة، خاصة لو علمنا أن الضريبة محسوبة ومعروفة (٣٪) أما الجمرك فيبدأ من (٥٪ الى ٣٠٠٪) على البضائع والسلع، ما يعني تسرب (١٠) مليارات دولار وربما أكثر الى جيوب تجّار المال والعملة والساسة، ومن يساندهم من رجال الدين ويدافع عنهم ويبرر وجودهم.

بين المنافذ الحدودية ومزاد العملة اليومية تنوّع الفساد وإثراء المفسدين

شهدت الأشهر الأخيرة افتتاح عدد غير قليل من المصارف الأهلية (الإسلامية) بعضها كان شركة تحويل مالي، وحسب قانون البنك المركزي، لايسمح لهذه الشركات دخول مزاد العملة اليومي (أبو الخبزة)

ريبورتاج

□ محرر الصفحة

الحـــرائـــق المـفـتـعـلـة تـعـود تـهـديـداتـهـا..

■ متضررون: هناك من يروم تحويل الشورجة إلى مول تجاري..

جهود كبيرة لرجال الاطفاء

ما خلفه الحريق من رماد البضائع

محاولة اخراج بعض البضائع بسلام

يتحدث عباس والحرقة تلسع كلماته، وهو ينظر لما تبقّى من البضاعة التي استوردها قبل أيام، وكيف تحوّلت (خمس شدات) ٥٠ ألف دولار، الى رماد، في الوقت ذاته، يفكّر بطريقة يُسدّد به الثمن المتبقي بذمّته للتاجر التركي... فيما قرّر سجاد، ترك العمل في الشورجة والمحافظة على ماتبقّى من رأسماله التجاري، بعد أن فقد جزءاً منه في حرائق سابقة، واحتاج لفترة غير قصيرة، لتدارك تلك الخسائر غير المتوقعة!.

في الوقت الذي عاتب فيه حسن قاسم (صاحب محل متضرر من الحريق) صديق سجاد، لترك العمل في الشورجة، أصرّ على البقاء وعدم الرحيل حتّى لو تكررت الحرائق، إذ يفضّل عدم ترك محله الذي ورثه من أبيه، لأهواء التجّار والمتنفذين السياسيين الذين يرومون تحويل الشورجة والسوق العربي الى مركز تجاري أو مولات حسب قوله.. كما نبّه الى ضرورة أن تأخذ الاجهزة الامنية دورها في التحقيق وكشف أسباب الحرائق الحقيقية ومن يقف خلفها.

مرة أخرى تعود الحرائق الى الشورجة، وهذه المرة توضّح الاجهزة الامنية وتعلن، أن الحرائق بفعل فاعل، كما بيّن ذلك المتحدث باسم الوزارة العميد سعد معن، قد يكون هناك فعل فاعل من خلال المعلومات الأولية وخبرة مدير عام الدفاع المدني والخبراء المتواجدين قرب الحريق. مبيناً: أن ٢٥ آلية من الدفاع المدني متواجدة في مكان الحريق (حريق الشورجة) لإخماده، حيث عمارة روز المكوّنة من طابقين والمجاورة لكنيسة أمّ الأحزان.

من جهتها، أعلنت مديرية الدفاع المدني، عن وجود شكوك بأنّ يكون حريق منطقة الشورجة قد حصل بفعل فاعل، مشيرة إلى أنها، تنتظر اللجان الفنية والأدلة الجنائية للبتّ في ذلك.

وقال مدير العلاقات والإعلام في المديرية، العقيد جودت عبد الرحمن، إنّ جميع الحوادث المتشعّبة، كحريق الشورجة، يوم أمس، تحال إلى اللجنة الفنية، لقيام خبراء الأدلة الجنائية بتحديد مسبّباتها، مشيراً إلى "وجود شكوك بأن الحريق قد حصل بفعل فاعل، لأنه نشب في وقت واحد من المخزن إلى الطابق الأخير. مضيفاً: أنّ رجال الأطفاء، قاموا بعملية عزل وتبريد في ساعات متأخرة من يوم اندلاع الحريق، مشيراً إلى أن، المديرية تنتظر حالياً، نتائج اللجنة الفنيّة بشأن الحريق.

المتابع للشأن الاقتصادي، إيهاب المسعود، بيّن أن هناك قرابة ٨٠٠ محل تجاري ومخزن، تضررت واحترقت في الشورجة، موضحاً أن الخسائر المالية قد تجاوزت المئتي مليون دولار، وتضرر اكثر من عشرة آلاف شخص بين تاجر رئيس ومستورد وبائع وصاحب بسطية وعامل نقل..

وذكر المسعود، ليس من المعقول أن يتم خزن بضائع متنوعة بطرق بدائية وتكديس بعضها فوق البعض، دون الأخذ بالحسبان المخاطر الناجمة عن ذلك، لافتاً الى ضيق المكان والتجاوزات وعوامل أخرى، تسبّبت بتضاعف الخسائر المالية. منوهاً الى أن، أغلب التجّار، وللأسف، لايعترفون بوثيقة التأمين الوطنية والتي هي الأخرى لم تسعَ لنشر ثقافة التأمين في الأوساط العامّلة بالتجارة والصناعة .

الى ذلك بيّن مدير الدفاع المدني، اللواء كاظم سلمان، جملة أسباب أدت الى سرعة انتشار حريق سوق الشورجة، يوم الاثنين الماضي.

وقال سلمان في تصريح صحفي، أنهينا عمليات الكشف النهائي وتمّت السيطرة على الحريق الذي اندلع بعمارة في الشورجة، بعد أن بدأ منذ الساعة الرابعة من مساء أمس، وإخماده بشكل كامل في العاشرة من صباح اليوم التالي، مؤكداً أنه تمت السيطرة على النيران ومنع انتشارها رغم الانفجارات بقناني العطر وهبوب الرياح التي تدفع النيران الى الخارج.

مضيفاً: أن العمارة كانت مكوّنة من ثلاثة طوابق، ونشب الحريق في الطابق الأرضي وصعد الى الطوابق العلوية في غضون أربع دقائق، ولم تستطع فرق الدفاع المدني التي كان مقرها قريباً جداً من مكان الحادث من السيطرة المبكرة على الحريق.

وتابع مدير الدفاع المدني، أن هنالك جملة مسبّبات أدت الى هذا الحريق الكبير أو ساعدت عليه وانتشاره بصورة سريعة، منها المخازن الهائلة للعطور ومواد التجميل في الطوابق السفلية والسراديب، اضافة الى جعل الطابق الثالث مكاناً لخزن الملابس، مع طرق التخزين البدائية وعشوائية مدّ أسلاك نقل الطاقة الكهربائية.

متناهدة

الدخول إلى السوق العربي يكلّف المواطن الكثير من الجهد والعناء، ليس فقط بسبب التجاوزات والبسطيات التي انتزعت الرصيف أو العربات الصغيرة والكبيرة لنقل البضائع، هذه المرّة أضيفت محنة أخرى تمثّلت بطفح المجاري وغرق الشارع الرئيس والشوارع الفرعية المؤدية الى السوق العربي والشورجة. الصورة قبل حادثة الحريق الأخيرة، فكيف حال الشارع الآن بعد الحريق والفوضى التي خلفها دون متابعة من قبل كوادر الأمانة؟

هورن

مستشفى العلوية للأطفال

وصلتنا شكوى من مواطن راجع قبل أيام مستشفى العلوية للأطفال، لغرض معالجة طفله الذي يبلغ من العمر سبعة أشهر لإصابته بحالة اختناق مفاجئة بسبب ضيق النفس بصدره، وبيّن المواطن في شكواه، أنه اضطر الى الانتظار عدّة دقائق، حتى يأتي الطبيب الذي لم يبال بحالة الطفل، واكتفى بوضع جهاز التنفس وسحبه والخروج، محاولاً البقاء لفترة من الوقت، وإذا تعرض لحالة اختناق استخدم الجهاز بعد أن علّمه الطريقة، وفعلاً بعد دقائق، أصيب الطفل بنوبة اختناق، حاول المواطن استخدام الجهاز، لكن تعذّر عليه ذلك، ربما بسبب الإرباك والخوف على طفله، ذهب الى غرفة الطبيب لم يجده، والى غرفة المعاونين وجدهم غير مبالين بحديثه بقدر اهتمامهم (بالموبايل والتكنيك). هرع الى صالة الطوارئ، كان أحد الأشخاص قد استخدم الجهاز لطفله، ما أن تخلص من النوبة حتّى خرج به من المستشفى قاطعاً العهد على نفسه، بعدم دخول أي مستشفى حكومي مستقبلاً... ننبّه وزارة الصحة، من تكرار مثل هكذا حالات، ربما تؤدي لوفاة الأطفال، كما ننبّه الوزير لمتابعة شؤون الوزارة والمستشفيات أفضل من التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر أخبار أغلبها ترويجية ودعائية.

موظفو جباية الكهرباء

وصلت الصفحة رسالة استفسار من أحد موظفي وزارة الكهرباء/ دائرة الجباية، بيّن فيها، أنه تم تحويله الى احدى شركات الجباية الأهلية أشبه بـ(نقل خدمات) وذكر أيضاً، أن موعد الراتب الشهري تأخر لأيام عدّة، وبعد الاستلام، وجدنا أنه تم استقطاع مبلغ دون سببٍ موجب، وبعد الاستفسار، تم إعلامنا بأن هناك نسبة تم الاتفاق عليها مع وزارة الكهرباء. الموظف الذي فضّل عدم ذكر اسمه خوفاً من أي إجراءات عقابية من الشركة أو دائرة الجباية، والخوف أيضاً من استمرار تأخر الراتب الشهري الذي يعيل منه عائلته ومن تكرار القطوعات وربما تزيدها... نضع ذلك أمام وزارة الكهرباء والجهات المسؤولة عن موضوع الخصخصة وضرورة حماية حقوق العاملين والمواطنين.

همسة

الجريمة الاقتصادية

قبل أيام صادرت الفرق الرقابية الصحية في قطاع الرعاية الصحية الأولية في سوق الشيوخ بمشاركة قسم مكافحة الجريمة المنظمة، بعدما تمكنت من ضبط ومصادرة (٧٨٢) كيساً من منتج الرز زنة (٢٥) كغ علامة(Eoglestar) من إنتاج دولة الاورغواي، أي مايعادل ١٩ طناً ونصف الطن، منتهية الصلاحية وغير صالحة للاستهلاك البشري، بسبب اكتشاف تلاعب واضح في تاريخ الصنع والنفاذ، حيث تمت مصادرتها وإتلافها بالكامل، وكان سبب الاتلاف وجود حكّ وتغيير في الرقعة الإعلامية للمنتج (تاريخ الإنتاج والنفاذ) مما يوحي الى تغيير مدّة الصلاحية الأصلية المثبّتة على المنتج، وبهذا تعتبر غير صالحة للاستهلاك البشري وتم اتلافها وفق محاضر أصولية بحضور صاحب العلاقة، حسب قانون الأغذية العراقي ٢٩ لسنة ١٩٨٢ ب/(٣و٤).

التساؤل هنا، كيف دخلت هذه الكمية الى البلاد، وكيف وصلت الى سوق الشيوخ وأين دور الرقابة الاقتصادية والمنافذ الحدودية التي يجب أن تكون بالمرصاد؟!، ناهيك عن مفارز وزارة التجارة والصحة المتواجدة في تلك المنافذ والتي يقع على عاتقها فحص كل المواد الغذائية المستوردة. لكن الذي يبدو أن للفساد الكلمة الفصل بذلك.

شكراً لجهود دائرة الرقابة الصحية في سوق الشيوخ، لكشف هذا التلاعب الخطير والمحافظة على صحة وسلامة الناس... ودعوة للسيطرة الأمنية، أن تأخذ دورها في هذا المجال أيضاً وأن تترك تتبّع نقل المشروبات الكحولية الى مدن الجنوب، فالكثير من الأشياء تدخل لتلك المدن أخطر من المشروبات الكحولية.

ردود وإجابات

إلى صحيفة المدى
م / رصد صحفي

نهديكم أطيب التحيات..

إشارة إلى الخبر المنشور بجريدتكم بعددها (٤٠٣٣) في ٢٠١٧/١٠/٥ موضوعاً تحت عنوان: "مديرية الجوازات والإقامة العامّة لطفاً) نود أن نوضح بصدده الآتي:

لدى التدقيق في قاعدة البيانات الخاصة بمنظومة الجوازات الرئيسة وبعد الاتصال بدائرة جوازات صلاح الدين، تبيّن أن المواطن موضوع بحث كتابكم أعلاه، لديه ثلاث معاملات في المنظومة باسم (آية جمال نوري) المعاملة الأولى روّجت بتاريخ ٢٠١٧/٨/٦ قبل توقف المنظومة القديمة بفترة قليلة، وذلك للتحول إلى المنظومة الجديدة، وقد تم إعطاء وقت ١٤ يوماً لغرض طباعة كافة المعاملات المستلمة، ولدى المواطن معاملة ثانية مروّجة بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٧ وقد تم إلغاءها من قبل ضابط الاستلام، وذلك بسبب وجود خطأ في الاستمارة كما وضّح الضابط في سبب الإلغاء، والمعاملة الثالثة روّجت بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٩ وقد تم إصدار جواز سفر لها بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٢٤.

للتفضل بالإطلاع ونشر الرد خدمة للصالح العام.. مع التقدير

اللواء مهدي نعمة الوائلي
المدير العام / وكالة

تستقبل المدى شكاواكم لصفحة شؤون الناس على العنوان الالكتروني:
(Email: info@almadapaper.net)
وكذلك على العنوان البريدي "جريدة المدى" بغداد - شارع السعدون - خلف محطة تعبئة وقود السعدون

صيد الكاميرا

بدل الحدائق والساحات الخضراء جزرة وسطية تتحول الى مكب نفايات امام مدرسة ابتدائية